مع لوذريق ملك الافرنج وافتتحه **قال وكتب**
طارق الى مولاه موسى ان الامم قد تداعت علينا من كل ناحية
فالغوث الغوث فلما اتاه الكتاب نادى في الناس وعسكر
في صفر سنة ٩٣ ثلاث وتسعين وكان خروجه اليه يوم الخميس
اول النهار واستخلف ابنه عبد الله بن موسى على افريقية وطنجة
والسوس وكتب ساعة فرغ عليه كتاب طارق الى ابنه
مروان يامره بالمسير فسار موسى مجدا حتى جاز الى طارق
مولاه فوجد الجموع قد اسرعت اليه من كل مكان فسار
حتى افتتح قرطبة وما يليها من حصونها وقلاعها ومدائنها
فقال الناس يومئذ فلولا انه يسمع بمثله ثم ان موسى
سار لا يمر بشيء الا فتحه فيفتح احوازها يمينا وشمالا
حتى انتهى الى مدينة الملوك وفيها كلها فلقية فوجد فيها بيتا
يقال له بيت الملوك ووجد فيها اربعة وعشرين تاجا لكل
ملك ملك الاندلس تاج وكلما هلك ملك جعل تاجه في ذلك البيت
وكتب على التاج اسم صاحبه وابن كم هو يوم ملك وكم ولي
ووجد في ذلك البيت مائدة عليها اسم سليمان بن داود النبي

وعليها

مخطوطات جامعة الرياض

وما يذخ جزع فخر موسى الى بلاد السبجار والمواضع فقطع
لها الاعشية وجعل عليها الامناء وفيها شيء لا يدرى ما قيمته
فاما الذهب والفضة والمتاع والسبي فشيء لا يحصى عددا

ذكر البيت الذي وجد فيه صور العرب

وذكر والله اعلم عياض حدثهم عن رجل من اهل العلم انه كان
مع موسى بالاندلس حين فتح البيت الذي كانت فيه المائدة التي
ذكر انها كانت لسليمان بن داود قال وكان بيتا عليه اربعة
وعشرون بيتا الكلا ولي ملك جعل عليه قفلا اقتداء منه بمن
كان قبله حتى اذا كان لذريق العجمي الذي افتتحت الاندلس
عليه وفي ملكه قال والله لا اموت بغم هذا البيت ولافتحنه
حتى اعلم ما فيه فاجتمعت اليه النصارى ابنه والاساقفة
والشمامسة وكل معظم لهم فقالوا انه ما تريد بفتح هذا البيت
فقال والله لا اموت بغمه ولاعلمن ما فيه فقالوا اصلحك الله
انه لا خير في مخالفة السلف الصالح وتركهم الاقتداء بالاولين
فاقتد بمن كان قبلك وضع عليه قفلا كما صنع غيرك والحفظ
الحرص على ما حملهم عليه وانتم اولى بالصواب منا ومنك

Copyright © King Saud University